بينْ يديْه ولا منْ خلْفه تنْزيلٌ منْ حكيم حميد ﴾[1]

ها هو يخبرك فاسمع : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا ﴾[2]

فالاسراء والعروج لم يكن بحكم العقل إلّا لغاية ، ولم تكن الغاية بحكم القران إلاّ أن يُريه من آياته : فما هي تلك الآيات ؟ وما الغرض من إراءة محمد (ص) إياها والكشف له عنها ؟ سؤالان يعرضان لك في مقامنا هذا حيث ويقفان أمامك وأنت تجول بفكرك النهم المتعطش للارتواء من نمير العلم والشبع من فوائد العرفان . فلنسمع معاً ولنتأمل بتجرد ما يلقيه إلينا نبينا عليه أفضل الصلوات والسلام ، وما يحدثنا به عن الايات التي أراه الله إياها بعد مقدمة صغيرة مني قد تبين لك معنى الاية . واعذرني إذا قصرت لعدم توفر بعض المصادر لي في الوقت الحاضر وقد اقتصرت على ما لديّ منها :

١ ـ الاية في المعنى : هي العلامة الدالة على الله سبحانه . وعلى توحيد الله سبحانه ، وعلى ما يتعلق بتوحيده من معرفة

---

(١) ـ فصلت ٤٢

(٢) ـ الاسراء ١